الفاسي والسيد أحمد مكوار - حركة الاحتجاج على تحويل وادي فاس وروافده نحو ضيعات المعمرين.

وعلى إثر حوادث سنة 1937/1356 أُجلي عن المغرب من طرف الإنجليز وبتحالف مع الفرنسيين تاركاً أهله وقد رزق بأول مولود، فاستقر به المقام بالشام، ومنها نظم نشاطه حول مصر والحجاز.

عاد بعد ذلك سنة 1940/1359 إلى المغرب لينهي رحلته الثالثة ويلتحق بالمجاهدين في وطنه، وليكون ممن وقعوا على وثيقة المطالبة بالاستقلال سنة 1944/1363. وقد بلغ من مضايقات الاستعمار وضيق المعيشة عليه أن وجد نفسه مضطراً لبيع أربع خزانات من الكتب النفيسة ومن المخطوطات النادرة الشرقية منها والهندية. وظلّ على حالته هاته وهو عضو بالمجلس الوطني لحزب الاستقلال حتى حقق المغرب استقلاله.

وبسبب ما تلا فترة الاستقلال من اضطرابات ومكائد بين المغاربة وبسبب موقف الحسن بوعياد من منهجية الحزب الجديد في قبول الأعضاء الجدد في إطاره، وبسبب التجاوزات والتناقضات التربوية والحركية المتصلة في نظره بإنشاء الشبيبة الاستقلالية، لم يجد الحاج الحسن بوعياد بداً من توقيف نشاطه بهذا الحزب، وكله أسى وحسرة لما آلت إليه الأوضاع.

وقد تقلد مسؤولية تسيير مدرسة حرة بباب الحمراء بفاس مباشرة بعد الاستقلال، ثم أسندت إليه مسؤولية إدارة المعهد الإسلامي بالجديدة سنة 1957/1376 ثم نظارة أحباس القرويين من سنة 1958/1377 إلى 1978/1397، حيث أحيل رحمه الله على التقاعد وأصدر كتاباً سنة 1979/1399 *حول الظهير البربري*، وكان رحمه الله قد خطط لثلاثة مؤلفات أخرى. أولها عن الحركة الوطنية منذ سنة 1907/1324، وثانيها عن ماء وادي فاس، وثالثها عن الأوقاف بالمغرب. لكن الأقدار حالت دون إصدارها.

وقد أصيب سنة 1982/1402 بمرض الشلل النصفي الذي ألزمه الفراش وهو في كامل وعيه يخص أبناءه وكل من زاره بتوجيهاته إلى أن وافته المنية يوم الأربعاء 12 ذي القعدة 6/1410 يونيو 1990 ودفن بروضة العلويين بـ "القبب" بفاس بجوار أستاذه مولاي أحمد بن المامون البلغيتي بوصية منه.

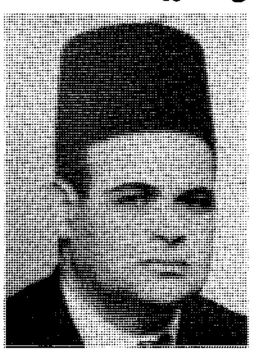
معرفة شخصية ووثائق عائلية. العربي بن الحسن بوعياد

بُوعياد، عبدالقادر، من عدول الرباط، كان خطيباً بالمسجد الأعظم. لكن القاضي عبدالرحمان البريبري أخره عن الشهادة لما أصبح قاضياً وأخره عن الخطابة أيضاً لسبب غير معروف، فلزم داره ولم يعد يغادرها إلى أن توفي في تاريخ غير محدّد. وكان ما زال بقيد الحياة عام 1846/1263.

م. دينية، *مجالس الانبساط*، 172.

عبدالاله الفاسي

البوعياشي، أحمد بن عبد السلام بن الحاج محمد الربضاوي، يتصل نسبه بالمرابط سيدي موسى بن حدو المدفون في قرية أكاونو من أسرة أحدوثان بجبل حمام من بني ورياغل. ينتسب أهله إلى الشرفاء الأدارسة، وقد ذكر أحمد البوعياشي في كتابه حرب *الريف التحريرية* (رقم 1/238) قال: "وعلى ما يوخذ من مخطوط لدينا أن أحد أجداده - أي المرابط موسى بن حدو - من الأشراف الأدارسة نزل في قبيلة قلعية منطقة الناظور بالموضع المعروف بالحيانا من قبيلة بني سدال، وهو المحل الذي نزل فيه فرع من الشرفاء الورياشيين، ولا نعلم هل هما نسب واحد أم لا. ومن هناك تفرعت فروعهم، ففرع نزل بجبل عيسى، وفرع نزل بجبل حبيب في طريق تطوان - العرائش، وفرع نزل بجبل حمام ببني ورياغل وهو الفرع الذي ينتسب إليه المرابط موسى المذكور.



ولد أحمد البوعياشي في قرية الربضة فوق مدينة النكور التاريخية بالريف، وتوجد هذه القرية حالاً ضمن قيادة بني بوعياش دائرة أجدير إقليم الحسيمة، في العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي، وتربى تربية قومه، فحفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى مسجد القرية يتعلم في بلده، ابتداء على الفقيه محمد بن محمادي التوزاني الحساني في النحو والفقه والتوحيد، والفقيه الموقت بوشعيب التمسماني في النحو والفقه والتوحيد أيضاً، ثم انتقل إلى فاس على عادة أهل المنطقة في عصره، فأخذ عن شيخ الجماعة ورئيس المجلس العلمي بفاس مولاي عبد الله الفضيلي العلوي، ووزير العدل عبد الرحمن بن القرشي الفيلالي، ومحمد أقصبي وغيرهم. وفي عام 1355/1936 اضطرب الجو السياسي في اسبانيا، وقام أنصار فرانكو بالانقلاب على الشيوعيين بالمنطقة الخليفية بشمال المغرب في بداية الحرب الأهلية الاسبانية، وفي هذه الظروف أعلن أنصار فرانكو بهذه المنطقة حالة الطوارئ وجمعوا بعض زعماء القبائل الذين كانوا قادة مع المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي في منطقة الريف، ومنهم والد المترجم السيد عبد السلام بن الحاج محمد، استدعوه من البادية لمدينة الحسيمة وفرضوا عليه الإقامة الإجبارية فيها وضغطوا عليه ليرجع ولده أحمد الطالب من فاس، لما كان يتسم به من نشاط وديناميكية بين الشباب في الجد والمثابرة والتحصيل، فكتب إليه والده أن يرجع من فاس إلى بلده بإقليم الحسيمة، فرجع، وأطلقوا سراح والده وسمحوا له

بالرجوع إلى بلده بالبادية وولوا ولده أحمد ابتداء من 20 / 2 / 1937 القضاء في قبيلة سماتة في المنطقة الجبلية جهة مدينة العرائش. وفي سنة 1357 / 1938 استدعوه إلى مدينة تطوان، وعينوه عضواً في المجلس الأعلى للتعليم، وبقي في تطوان يمارس هذ الوظيفة ويعطي دروساً في الجامع الكبير في النحو والفقه والأصول حتى انتهت الحرب الأهلية الاسبانية سنة 1358 / 1939، فرجع إلى القضاء مرة ثانية في منطقة الريف، وبقي متنقلا في القضاء بين الوطاء وبني بوعياش إلى سنة 1378 / 1958، فأعفي من القضاء وأخذ يمارس التدريس بالحسيمة. وذكر هو في سبب الإعفاء أنه وقت ادماج الموظفين بالشمال مع الموظفين بالجنوب بعد الاستقلال وجدت وزارة العدل بالرباط قائمة القضاة بالشمال أكثر مما تدعو إليه الحاجة، وهذا صحيح لأن الإسبانيين كانوا جعلوا لكل قبيلة قاضيا فكثر القضاة بكثرة القبائل، فكتبت إلى المسؤولين عن الشمال آنئذ ان يختزلوا من القضاة، وتدخلت عوامل غير موضوعية رجحت كفة بعض القضاة وأبقتهم في القضاء وأدمجتهم مع قضاة الجنوب، وأعفت الآخرين.

وفي 16 يناير سنة 1961 عين قائداً في العيون عمالة وجدة، وفي 20 أبريل سنة 1963 رقي في وظيفته الجديدة إلى درجة قائد ممتاز، ونقل من العيون إلى تطوان وعين قائد دائرة جبالة، وفي 23 فبراير سنة 1966 رجع إلى العدلية نائب وكيل الدولة في المحكمة الاقليمية بتطوان، ثم نائب رئيس المحكمة فيها ،ونقل بهذه الصفة إلى طنجة، وبقي يمارس هذه الوظيفة كنائب رئيس المحكمة في الاستئناف إلى أن بلغ سن التقاعد، فتحول يعمل محاميا ببلده الاصلي مدينة الحسيمة وظل يمارس هذه المهنة إلى أن وافاه أجله المحتوم يوم الاثنين 8 أبريل 1985 في دارة بالحسيمة، ودفن في مقبرة المجاهدين في أجدير، خلف من آثاره العلمية كتبا وأبحاثا شتى، منها :

1 ـ *حرب الريف التحريرية ومراحل النضال*، في جزئين، جزء في علماء وصلحاء وشرفاء الريف والمنطقة الخليفية كلها، ومعالم الحضارة عامة في هذه المنطقة، وجزء في تاريخ حرب الريف التحريرية ضد اسبانيا بالشمال حيث وقعت معركة أنوال الشهيرة بقيادة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي.

2 ـ *الريف بعد الفتح الاسلامي*.

3 ـ *الثائر المهزوم* في حوادث بوحمارة وانهزامه في قبيلة بني ورياغل بالريف الأوسط.

4 ـ *الفدائية في الاسلام*.

5 ـ بحث مستفيض في *حدود الصحراء المغربية*.

6 ـ *ميثاق قبائل الريف في سبيل العرش العلوي*، وغير ذلك من أبحاث وندوات ومحاضرات.

أ. البوعياشي نفسه، كتبه المذكورة : معرفة شخصية ورواية شفوية.

محمد حمادي الورياغلي

بُوغابَة، أسرة تطوانية أصلها من قبائل الريف، وكان من بين أفرادها بتطوان جنود ينتمون إلى حامية المدينة سنة 1288 / 1871 أمثال :

بوغابة، بوطاهر العامل في المدفعية.

بوغابة، حدّو.

بوغابة، عمر بن أحمد.

بوغابة، محمد بن علال.

بوغابة، المختار.

بوغالب، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة الخلط، كان من بين أفرادها بتطوان : أحمد بوغالب بن المهدي الفقيه الذي كان يتعاطى خطة العدالة سنة 1891/1308. وجلول بوغالب فقيه كان يزاول نفس الخطة سنة 1889/1306. ومازالت هذه الأسرة موجودة بتطوان.

أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 12 ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 331 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.
Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum*.

محمد ابن عزوز حكيم

بوغالب، أسرة شريفة في فاس ومكناس، من بني عبدالواحد بن محمد بن علي بن حمود حفيد إدريس بن إدريس. قال في حقهم النسابة عبدالسلام القادري في *الدر السني* : "ومن الشعب الجوطية القاطنين اليوم بفاس أيضا الشرفاء الغالبيون، وهم من الشرفاء المشاهير، والأدارسة الجماهير. ونسبتهم هذه التي يُدْعَون بها نسبة إلى جدهم السيد أبي غالب. وهم من الشعب التي بمكناسة الزيتون من بني عبدالواحد".

وذكر بعد ذلك أن جدهم الذي يدعون به هو أبو غالب أول من حل منهم بفاس، "وكان له داران إحداهما بمكناسة، والأخرى بفاس يتناوبهما، وكان عالماً عاملا عابداً صالحاً". فهل هو سيدي بوغالب علي بن جمال آتي الترجمة ؟ والسياق التاريخي يقبله، ولو أن صاحب *السلوة* أبدى تحفظاً حول المصدر الذي نقل عنه معظم أخباره، وهو تقاييد غير معزوّة. ولعل ذلك ما جعل الفضيلي يعرض عنها في *الدرر البهية*، ويقتصر على كنيته أبي غالب. ومما يرجّح كونه الجدّ المعني أنه عاش في القرن الثامن الذي رجع فيه الأدارسة إلى فاس، وأن أبا الحسن المريني أو ابنه أبا عنان اعتبر ضريح سيدي علي بوغالب داخل باب فتوح مشهداً إدريسياً فصرف فتوحاته للطالبيين بعد أن حرمهم من فتوحات إدريس الأزهر ونفّذها لبعض بني عمهم. وعلى أي حال فإن عدد الغالبيين بفاس ظل قليلاً جداً بحيث لم يكن منهم بفاس عام 1679/1090 سوى فرد واحد، كما قال في *الدر السني*، هو "الشريف الفقيه العدلُ الأمجد أبو الحسن السيد علي". ومنه تفرعوا بفاس وانتشروا، إذ ترك ثلاثة أولاد أنجبوا كذلك وتكاثروا فيما بعد.